

لسان العرب

(رَسَّ) بينهم يَرُسُّ رَسًّا أَصْلَحَ وَرَسَسْتُ كَذَلِكَ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْأَكْوَعِ إِنَّ
المشركين راسُّونا للصلح وابتدأونا في ذلك هو من رَسَسْتُ بينهم أَرُسُّ رَسًّا أَي
أَصْلَحْتُ وَقِيلَ مَعْنَاهُ فَاتَحُونَا مِنْ قَوْلِهِمْ بَلَّغْنِي رَسًّا مِنْ خَبَرِ أَيٍّ أَوْ لَهْ وَيُرْوَى وَاسُونَا
بِالْوَاوِ أَي اتَّفَقُوا مَعَنَا عَلَيْهِ وَالْوَاوُ فِيهِ بَدَلٌ مِنْ هَمْزَةِ الْأُسُوءَةِ الصَّاحِ الرَّسُّ الْإِصْلَاحُ
بَيْنَ النَّاسِ وَالْإِفْسَادُ أَيْضًا وَقَدْ رَسَسْتُ بَيْنَهُمْ وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ وَالرَّسُّ ابْتِدَاءُ الشَّيْءِ
وَرَسَّ الحُمَّى وَرَسَّيْسُهَا وَاحِدٌ يَدُوُّهَا وَأَوَّلُ مَسَّهَا وَذَلِكَ إِذَا تَمَطَّى
المحمومُ مِنْ أَجْلِهَا وَفَتَّرَ جِسْمَهُ وَتَخَتَّرَ الْأَصْمَعِيُّ أَوَّلَ مَا يَجِدُ الْإِنْسَانُ مَسَّ
الحمى قَبْلَ أَنْ تَأْخُذَهُ وَتُظْهِرَ فَذَلِكَ الرَّسُّ وَالرَّسَّيْسُ أَيْضًا قَالَ الْفَرَّاءُ أَخَذْتَهُ الْحَمَى
بِرَّسِّ إِذَا ثَبَتَ فِي عِظَامِهِ التَّهْذِيبُ وَالرَّسُّ فِي قِوَامِ الشَّعْرِ صَرْفَ الْحَرْفِ الَّذِي بَعْدَ أَلْفِ
التَّأْسِيسِ نَحْوَ حَرَكَةِ عَيْنِ فَاعِلٍ فِي الْقَافِيَةِ كَيْفَمَا تَحَرَّكَتْ حَرَكَتُهَا جازتْ وَكَانَتْ رَسًّا لِلأَلْفِ
قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ الرَّسُّ فَتَحَةُ الْحَرْفِ الَّذِي قَبْلَ حَرْفِ التَّأْسِيسِ نَحْوَ قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ فَدَعَّ
عَنْكَ نَهْياً صَريحاً فِي حَرَائِرِهِ وَلَكِنْ حَدِيثاً مَا حَدِيثُ الرَّسِّ وَالرَّسِّ فَتَحَةُ الْوَاوِ هِيَ
الرَّسُّ وَلَا يَكُونُ إِلَّا فَتَحَةً وَهِيَ لَازِمَةٌ قَالَ هَذَا كُلُّهُ قَوْلُ الْأَخْفَشِ وَقَدْ دَفَعَ أَبُو عَمْرٍو الْجَرْمِي
اعْتِبَارَ حَالِ الرَّسِّ وَقَالَ لَمْ يَكُنْ يَنْبَغِي أَنْ يَذَكَرَ لِأَنَّهُ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ قَبْلَ الأَلْفِ إِلَّا فَتَحَةً
فَمَتَى جَاءَتْ الأَلْفُ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْفَتْحَةِ بَدًّا قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ وَالْقَوْلُ عَلَى صِحَّةِ اعْتِبَارِ هَذِهِ الْفَتْحَةِ
وَتَسْمِيَتِهَا إِنَّ أَلْفَ التَّأْسِيسِ لَمَّا كَانَتْ مَعْتَبَرَةً مَسْمُومَةً وَكَانَتْ الْفَتْحَةُ دَاعِيَةً إِلَيْهَا وَمَقْتَضِيَةٌ
لِهَا وَمُفَارِقَةٌ لِسَائِرِ الْفَتْحَاتِ الَّتِي لَا أَلْفَ بَعْدَهَا نَحْوَ قَوْلِ وَبِيعَ وَكَعَبَ وَذَرَبَ وَجَمَلَ وَحَبَلَ وَنَحْوِ
ذَلِكَ خَصَتْ بِاسْمِ لَمَّا ذَكَرْنَا وَلأَنَّهُا عَلَى كُلِّ حَالٍ لَازِمَةٌ فِي جَمِيعِ الْقَصِيدَةِ قَالَ وَلَا نَعْرِفُ لَازِمَةً فِي
القَافِيَةِ إِلَّا وَهُوَ مَذْكَورٌ مَسْمُومٌ بَلَّ إِذَا جازَ أَنْ نَسْمِيَ فِي الْقَافِيَةِ مَا لَيْسَ لَازِمَةً أَعْنِي
الدَّخِيلَ فَمَا هُوَ لَازِمٌ لَا مَحَالَةَ أَجْدَرُ وَأَجْدَى بِوَجُوبِ التَّسْمِيَةِ لَهُ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ وَقَدْ نَبِهَ أَبُو
الْحَسَنِ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى الَّذِي ذَكَرْتَهُ مِنْ أَنَّهَا لَمَّا كَانَتْ مُتَقَدِّمَةً لِلأَلْفِ بَعْدَهَا وَأَوَّلُ لَوَازِمِ
لِلْقَافِيَةِ وَمُبْتَدَأُهَا سَمَّاها الرَّسُّ وَذَلِكَ لِأَنَّ الرَّسَّ وَالرَّسَّيْسَ أَوَّلُ الحُمَّى الَّذِي
يؤذَنُ بِهَا وَيَدُلُّ عَلَى وَرُودِهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الرَّسُّ السَّارِيَةُ الْمُحْكَمَةُ قَالَ أَبُو مَالِكٍ
رَسَّيْسُ الْحَمَى أَصْلُهَا قَالَ ذُو الرِّمَّةِ إِذَا غَيَّرَ النَّاسُ أَيُّ الْمُحِبِّينَ لَمْ أَجِدْ
رَسَّيْسَ الْهَوَى مِنْ ذِكْرِ مَيْسَّةَ يَدِيرِحُ أَي أَثْبَتَهُ وَالرَّسَّيْسُ الشَّيْءُ الثَّابِتُ الَّذِي
قَدْ لَزِمَ مَكَانَهُ وَأَنْشَدَ رَسَّيْسَ الْهَوَى مِنْ طُولٍ مَا يَتَذَكَّرُ وَرَسَّ الْهَوَى فِي قَلْبِهِ
وَالسَّاقَمُ فِي جِسْمِهِ رَسًّا وَرَسَّيْسًا وَأَرَسَّ دَخَلَ وَثَبَتْ وَرَسَّ الْحُبُّ وَرَسَّيْسُهُ بِقِيَّتِهِ

وأثره ورَسَّ الحديثَ في نفسه يَرُسُّهُ رَسًّا حَدَّثَهَا به وبلغني رَسُّ من خبر
وذَرَّءٌ من خَبَرٍ أَي طرف منه أو شيء منه أبو زيد أَتَانَا رَسُّ من خبر ورَسَّيسٌ من
خبر وهو الخبر الذي لم يصح وهم يَتَرَسُّون الخبر وَيَتَرَهْمَسُونَهُ أَي يُسِرُّونَهُ
ومنه قول الحجاج للنعمان بن زُرْعَةَ أَمِنْ أَهْلِ الرَّسِّ والرَّهْمَسَةِ أَنْتَ؟ قال
أَهْلُ الرَّسِّ هم الذين يبتدئون الكذب ويوقعونه في أفواه الناس وقال الزمخشري هو من
رَسَّ بين القوم أَي أَفْسَدَ وَأَنْشَدَ أَبُو عمرو لابن مُقَبِّلٍ يذكَرُ الرِّيحَ وَلَيْنَ هُجُوبِهَا
كَأَنَّ رَسَّ خُزَامَى عَالِجٍ طَرَقَتْ بِهَا شَمَالُ رَسَّيسِ الْمَسِّ بل هي أَطْيَبُ قال أَرَادَ
أَنَّهَا لِينَةُ الْهُجُوبِ رُخَاءَ وَرَسَّ لهُ الْخَبَرُ ذَكَرَهُ لهُ قَالَ أَبُو طَالِبٍ هُمَا أَشْرَكَا فِي
الْمَجْدِ مَنْ لَا أَبَا لَهُ مِنَ النَّاسِ إِلَّا أَنْ يُرَسَّ لهُ ذِكْرُ أَي إِلَّا أَنْ يُذَكَّرَ
ذِكْرًا خَفِيًّا الْمَازِنِي الرَّسُّ الْعِلْمَةُ أَرَسَسْتُ الشَّيْءَ جَعَلْتُ لَهُ عِلْمَةً وَقَالَ أَبُو عمرو
الرَّسَّيسُ الْعَاقِلُ الْفَطِنُ وَرَسَّ الشَّيْءَ نَسِيَهُ لِتَقَادُمْ عَهْدِهِ قَالَ يَا خَيْرَ مَنْ زَانَ
سُرُوجَ الْمَيْسِ قَدْ رُسَّتِ الْحَاجَاتُ عِنْدَ قَيْسِ إِذْ لَا يَزَالُ مُوَلَّعًا بِلَيْسِ
وَالرَّسُّ الْبُئْرُ الْقَدِيمَةُ أَوِ الْمَعْدِنُ وَالْجَمْعُ رَسَاسٌ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِي تَنَابِلَةٌ
يَحْفَرُونَ الرِّسَّاسَا وَرَسَسْتُ رَسًّا أَي حَفَرْتُ بئْرًا وَالرَّسُّ بئْرٌ لثَمُودَ وَفِي
الصَّحَابِ بئْرٌ كَانَتْ لِبَقِيَّةٍ مِنْ ثَمُودَ وَقَوْلُهُ D وَأَصْحَابُ الرَّسِّ قَالَ الزَّجَاجُ يَرُوي أَنَّ الرَّسَّ
دِيَارٌ لَطَائِفَةٌ مِنْ ثَمُودَ قَالَ وَيَرُوي أَنَّ الرَّسَّ قَرْيَةٌ بِالْيَمَامَةِ يُقَالُ لَهَا فَلَاحٌ وَيَرُوي أَنَّ نَهْمَ
كَذَبُوا نَبِيَهُمْ وَرَسَّوهُ فِي بئْرٍ أَي دَسَّوهُ فِيهَا حَتَّى مَاتَ وَيَرُوي أَنَّ الرَّسَّ بئْرٌ وَكُلُّ
بئْرٍ عِنْدَ الْعَرَبِ رَسٌّ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ تَنَابِلَةٌ يَحْفَرُونَ الرِّسَّاسَا وَرَسَّ الْمَيْتُ أَي قُبِّرَ
وَالرَّسُّ وَالرَّسَّيسُ وَادِيَانِ بِنَجْدٍ أَوْ مَوْضِعَانِ وَقِيلَ هُمَا مَاءَانِ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ مَعْرُوفَانِ
الصَّحَابِ وَالرَّسُّ اسْمُ وَادٍ فِي قَوْلِ زَهْرٍ بَكَرْنَ بِكُورًا وَاسْتَحَرْنَ بِسُحْرَةٍ فَهُنَّ
وَوَادِي الرَّسِّ كَالْيَدِ فِي الْفَمِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَيَرُوي لَوَادِي الرَّسِّ بِاللَّامِ وَالْمَعْنَى فِيهِ
أَنَّ نَهْمَ لَا يُجَاوِزُ هَذَا الْوَادِي وَلَا يُخْطِئُهُ كَمَا لَا تَجَاوِزُ الْيَدُ الْفَمَ وَلَا تُخْطِئُهُ وَأَمَّا
قَوْلُ زَهْرٍ لِمَنْ طَلَّلُ كَالْوَحْيِ عَفٌّ مَنَازِلُهُ عَفَا الرَّسُّ مِنْهَا فَالرَّسَّيسُ
فَعَاقِلُهُ؟ فَهُوَ اسْمُ مَاءٍ وَعَاقِلُ اسْمُ جَبَلٍ وَالرَّسَّيسَةُ الرَّسَّيسَةُ وَهِيَ تَثْبِيتُ الْبَعِيرِ
رَكْبَتِيهِ فِي الْأَرْضِ لِيَنْدَهَضَ وَرَسَّسَ الْبَعِيرُ تَمَكَّنَ لِلنَّهْوِ وَيُقَالُ رُسَّسَتْ وَرُسَّصَتْ
أَي أُثْبِتَتْ وَيَرُوي عَنِ النَّخَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ إِنِّي لَأَسْمَعُ الْحَدِيثَ فَأُحْدِثُ بِهِ الْخَادِمَ أَرَسَّسَهُ
فِي نَفْسِي قَالَ الْأَصْمَعِيُّ الرَّسُّ ابْتِدَاءُ الشَّيْءِ وَمِنْهُ رَسَّ الْحُمَّى وَرَسَّسْتُهَا حِينَ تَبَدُّ
فَأَرَادَ إِبْرَاهِيمُ بِقَوْلِهِ أَرَسَّسَهُ فِي نَفْسِي أَي أُثْبِتَهُ وَقِيلَ أَي ابْتَدَأْتُ بِذِكْرِ الْحَدِيثِ
وَدَرَسَهُ فِي نَفْسِي وَأُحْدِثُ بِهِ خَادِمِي أَسْتَذَكِّرُ بِذَلِكَ الْحَدِيثَ وَفُلَانٌ يَرَسُّ الْحَدِيثَ
فِي نَفْسِهِ أَي يُحْدِثُ بِهِ نَفْسَهُ وَرَسَّ فُلَانٌ خَبَرَ الْقَوْمَ إِذَا لَقِيَهُمْ وَتَعَرَّفَ أُمُورَهُمْ قَالَ

أَبُو عَبِيدَةَ إِنَّكَ لَتَدْرُسُّهُ أَمْرًا مَا يَلْتَمُّهُ أَيْ تَثَبَّتْ أَمْرًا مَا يَلْتَمُّهُ وَقِيلَ كُنْتَ
أَرُسُّهُ فِي نَفْسِي أَيْ أُعَاوِدُ ذَكَرَهُ وَأُرَدِّدُهُ وَلَمْ يَرِدْ ابْتِدَاءَهُ وَالرَّسُّ الْبَيْرُ
الْمَطْوِيَّةُ بِالْحَجَارَةِ